اللّغة العربيّة / معلّم الصفّ / عملي للسنة الأولى

المحاضرة الثالثة.

قالَ زهيرُ بنُ أبي سلمى في مُعلَّقَتِهِ مُصَوّراً الحربَ:

١- وَما الحربُ إلّا ما عَلِمتُم وَذُقتُمُ وَما هُوَ عَنْها بالحديثِ المُرَجَّمِ
٢- متى تبعَثُوها تَبعَثُوها ذَميمَةً وَتَضْرَ إذا ضَرَّيتموها فَتَضرَمِ
٣- فَتعركُكمْ عَركَ الرّحى بِثفالِها وَتَلْقَحْ كِشافاً ثُمَّ تُنتِجْ فتُتئِمِ
٤- رَأيتُ المنايا خَبطَ عشواءَ مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ وَمَنْ تُخطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهرَمِ
٥- وَمَنْ هابَ أسبابَ المنايا يَنَلْنَهُ وإنْ يرقَ أسبابَ المنايا يسُلَّمِ.

(الحديثُ المُرجَّمُ: الذي يُرجَمُ فيه الظنون). (الضّرى: شدّة الحربِ واستعار نارِها)
(ثفال الرّحى: خرقة أو جلدة تُبسَطُ تحتَ الرّحى ليقع الطحين.).
(اللّقح واللّقاح: حمل الولد). (العشواء: الناقة التي لا تبصرُ ليلاً، وهي تأنيثُ الأعشى).

شرحُ الأبيات:

البيتُ الأوّل:

١- وَما الحربُ إلّا ما عَلِمتُم وَذُقتُمُ وَما هُوَ عَنْها بالحديثِ المُرَجَّمِ

- هلِ الحديثُ عن ويلاتِ الحروبِ مشكوكٌ فيهِ في رأيِ الشاعرِ؟
- وما المصدرُ الذي اعتمدهُ الشاعرُ للإقرارِ بويلاتِ الحربِ؟

.....

يصبحُ شرحُ البيتِ الأوّلِ:

ليستِ الحربُ إلّا ما عهدتموها وجرّبتموها، وهذا كلامٌ غيرُ مشكوكٍ بمضمونه أثبتَتْهُ التجربة والشواهدُ الصّادقة.

- اذكرْ أكبرَ عددٍ ممكنٍ مِنْ مرادفاتِ الحرب.

.....

- اذكر أكبر عدد من النتائجِ المُترتّبة عن خوضِ الحروبِ.

.....

- اقترحْ حلولاً تراها مناسبة لإنهاءِ الصراعاتِ والحروب.

.....

البيتُ الثاني:

٢- متى تبعَثُوها تَبعَثُوها ذَميمَةً وَتَضْرَ إذا ضَرَّيتموها فَتَضرَمِ

- ما العملُ المذمومُ في رأيِ الشّاعرِ؟

.....

- ما عاقبةُ إيقادِ نارِ الحربِ؟

.....

شرحُ البيتِ:

إنّكم إذا أوقدتم نارَ الحربِ ذُمِمْتُم، ومتى أثرتموها ثارَتْ.

البيتُ الثالثُ:

٣- فَتعركُكمْ عَركَ الرّحى بِثفالِها وَتَلْقَحْ كِشافاً ثُمَّ تُنتِجْ فتُتئِمِ

- بماذا شبهَ الشاعرُ الحربَ وأثرَها على الناسِ؟

.....

- إذا علمتَ أنّ معنى: تَلقَح: (اللقح واللِّقاح): حملُ الولد.

الكِشاف: (أنْ تَلقَحَ النعجةُ في السّنةِ مرّتينِ).

الإتآمُ: (أن تلدَ الأنثى تَوءَمينِ)

فاشرحْ كيفَ عبّرَ الشاعرُ عن تضاعُفِ صنوفِ الشرّ المُتولِّدة مِن تلكَ الحروبِ؟

الجواب: اللِّقاحُ كِشافاً، والإتآم. (أي تتضاعفُ شرورُ الحربِ، كالنعجةِ التي تلقح في السنةِ مرّتينِ، وكالناقةِ التي تُنتِجُ التوائمَ).

- صِلْ بينَ المشاهدِ في المجموعةِ (أ) وما يُناسبُها مِنَ مَشاهدِ المجموعةِ (ب) مُستَنتِجاً شرحَ البيتِ:

(أ)	(ب)
- إفناءُ الحَربِ إيّاهم	- بمنزلةِ الأولادِ الناشئةِ مِنَ الأُمّهاتِ
- تَوَلُّدُ صنوفِ الشرّ مِن تلكَ الحروب.	– بمنزلةِ طحنِ الرّحى الحبَّ

حاولْ أن تشرحَ البيتَ مُعبّراً عن فهمِكَ.

.....

.

البيتُ الرابعُ:
٤- رَأيتُ المنايا خَبطَ عشواءَ مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ وَمَنْ تُخطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهرَمِ
عُدْ إلى شرحِ المُفرداتِ تحتَ النصّ مباشرةً، مُستنتجاً شرحَ البيتِ مِن خلالِ ملءِ الفراغات الآتية:
- رأيتُ الموتَ يصيبُ الناسَ من دون أن يميّزَ بينَهم، كالناقةِ .....
فمنْ تصبْهُ .....، ومَنْ أخطَأَتْهُ.....

البيتُ الخامسُ:
٥- وَمَنْ هابَ أسبابَ المنايا يَنَلْنَهُ وإنْ يرقَ أسبابَ المنايا بِسُلَّمِ
- هل يستطيعُ الإنسانُ أن يهربَ مِنْ مصيرِهِ المحتومِ؟ كيفَ عبّرَ الشاعرُ عن ذلكَ؟
لا يمكننا الهروبُ من الموتِ، وخوفنا منهُ لا يجدي نفعاً، فهو آتٍ لا محالةَ حتى لو هربنا منهُ إلى السماء.

إعرابُ الأبيات:
البيتُ الأوّل:
١- وَما الحربُ إلّا ما عَلِمتُم وَذُقتُمُ وَما هُوَ عَنْها بالحديثِ المُرَجَّمِ
- الحربُ: مبتدأٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخرِهِ
إلّا: أداةُ حصرٍ.
- ما : اسمٌ موصولٌ بمعنى الذي مبنيٌّ في محلّ رفع خبر.
- علمْتُم – ذقْتُمُ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ لاتصالهِ بتاء الرفعِ المتحرّكة، والتاء ضميرٌ مُتّصلٌ مبنيٌّ في محلِّ رفعٍ فاعل. والميم للجماعة.
- (علمتم): جملة فعليّةٌ لا محلّ لَها مِنَ الإعرابِ، صلة الموصول الاسميّ.
- (ذقتُمُ): جملة لا محلَّ لها مِنَ الإعرابِ، لأنّها معطوفة على جملة لا محلّ لها منَ الإعراب.

تذكّر:
في الاستثناءِ الناقصِ المنفيّ تُعرَبُ إلّا أداة حصرٍ والاسمُ بعدَها حسبَ موقِعِهِ في الجملة.
أصلُ العبارةِ السّابقةِ: (ما الحربُ شيءٌ إلّا ما علمتُم).
المُستثنى منهُ (شيءٌ): محذوفٌ، فالاستثناءُ ناقصٌ. وهو مسبوقٌ بأداةِ نفيٍ، فهو استثناءٌ ناقصٌ منفيٌّ.
فالاسمُ بعد إلّا يُعربُ هنا خبرٌ مرفوعٌ حسبَ موقعهِ في الجملة. (الحربُ ما علمتُم).

- المُرَجَّمِ: صفة الحديث مجرورة مثلهُ وعلامةُ جرّهِ الكسرة الظاهرة على آخرِهِ.
البيتُ الثاني:
٢- متى تبعَثُوها تَبعَثُوها ذَميمَةً وَتَضْرَ إذا ضَرَّيتموها فَتَضرَمِ
- متى: اسمُ شرطٍ جازمٌ مبنيٌّ في محلِّ نصبٍ على الظرفيّةِ الزمانيّةِ.
- تبعثوها: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ لأنّهُ فعلُ الشّرطِ الجازم، وعلامةُ جزمه حذفُ النونِ لأنّهُ مِنَ الأفعالِ الخمسةِ، والواو ضميرٌ مُتّصلٌ مبنيٌّ في محلِّ رفعٍ فاعل، والهاءُ ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ في محلِّ نصبٍ مفعولاً به. (راجع الأفعالَ الخمسةَ وإعرابها).
استنتجْ إعرابَ جملةِ الشّرطِ (تبعثوها). مُستفيداً مِن إعرابِ اسم الشرط متى
- (تبعثوها): جملةُ فعلِ الشّرطِ في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ.
أَتذكرُ مَقولةَ بعدَ الظروفِ .....؟
- (تبعثوها): الثانية، جملةُ جوابِ الشرطِ. استنتجْ محلّها مِنَ الإعرابِ مُستنِداً إلى المُؤثّرِ الإشارة الآتيةَ:

تكونُ جملةُ جوابِ الشّرطِ في محلِّ جزمٍ إذا توفّرَ شرطانِ:
١- أداةُ الشّرط جازمة.
٢- جملةُ الجوابِ مُقترِنَةً بالفاءِ.
- إذا اختلَّ أحدُ الشّرطينِ أو كلاهما فالجملةُ لا محلَّ لها مِنَ الإعرابِ.

إذن كيفَ تُعرِبُ جملةُ جوابِ الشّرطِ (تبعثوها)؟
هل اختبرْتَ الشّرطينِ السّابقينِ؟
جملةُ جوابِ الشرط (تبعثوها): .....
- ذميمةً: حالٌ منصوبةٌ وعلامةُ نصبِها الفتحةُ الظاهرةُ على آخرها.
- وتَضرَ: الواو حرفُ عطفٍ.
استنتجْ إعرابَ / تَضرَ / إذا علمْتَ أنّ المعطوفَ: تَضرَ
يتبعُ المعطوفَ عليهِ: تبعثوها في علامةِ الإعرابِ.
تَضرَ: فعلٌ مُضارعٌ ..... لأنّهُ معطوفٌ على فعلٍ مجزومٍ، وعلامةُ جزمِهِ: ..... لأنّهُ معتلُّ الآخرِ. والفاعلُ ضميرٌ مُستَتِرٌ جوازاً، تقديرُهُ هي.

- استنتجْ إعرابَ جملة (ضرّيتموها)، مُستهدِياً بالمُؤثِّرِ الآتي:

أسماءُ الشرط غير الجازمة: (إذا – كلّما – لَمّا)
١- هي أسماءُ شرطٍ غير جازمة.
٢- تدلُّ على الظرفيّةِ الزمانيّةِ.
٣- تختصُّ بالدخولِ على الجملِ الفعليّةِ التي فعلُها ماضٍ شرطاً وجواباً. إلّا إذا فيجوزُ أن يكونَ جوابُها مُضارِعا لأنّها تدلُّ على ما يُستَقبَلُ مِنَ الزّمانِ.

- املأ الفراغَ مُستعيناً بالمُؤثِّرِ السّابِقِ، مُستنتِجاً إعرابَ جملة (ضرّيتموها).
- إذا: اسمُ شرطٍ غيرُ جازمٍ مبنيٌّ في محلِّ نصبٍ، لأنّهُ يدلُّ على .....
- ولأنَّ / إذا / تدلُّ على الظرفيّةِ الزمانيّةِ، تكونُ جملة (ضرّيتموها): في محلِّ ..... لأنّ الجملَ بعدَ الظروفِ ضيوفٌ.

البيتُ الثالثُ:
٣- فَتعركُكمْ عَركَ الرّحى بِثفالِها وَتَلْقَحْ كِشافاً ثُمَّ تُنتِجْ فتُتئِمِ
تعركُكُم: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعهِ الضمّةُ الظاهرةُ على آخرهِ والكافُ ضميرٌ مُتّصلٌ مبنيٌّ في محلِّ نصبٍ مفعولاً به. والميمُ للجماعةِ. والفاعلُ ضميرٌ مُستتِرٌ جوازاً تقديرُهُ / هي /
- عَرْكَ: مفعولٌ مُطلَقٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخِرِهِ.
- الرّحى: مُضافٌ إليهِ مجرورٌ وعلامةُ جرّهِ الكسرةُ المُقَدّرةُ على الألفِ للتعذُّرِ.
البيتُ الرابعُ:
٤- رَأيتُ المنايا خَبطَ عشواءَ مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ وَمَنْ تُخطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهرَمِ
رأيتُ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ لاتصاله بتاء الرفعِ المُتحرّكة، والتاءُ ضميرٌ مُتّصلٌ مبنيٌّ في محلِّ رفعٍ فاعلاً.

يأتي الفعلُ / رأى / قلبيّاً بمعنى اليقينِ والاعتقادِ الجازمِ. وعندها يكونُ مُتعدّياً إلى مفعولينِ أصلهما مُبتَدأ وخبر.
إذن ابحثْ عن مفعوليهِ في البيتِ السّابقِ.

- المنايا: مفعولٌ بهِ أوّل منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ الفتحة الظاهرة على آخرِهِ.
- هلْ تعتقدُ أنّ خبطَ هي المفعولُ بهِ الثاني؟ اخترْ أيُّ الجملتينِ أقربُ للمنطقِ:
١- رأيتُ المنايا خبطَ عشواءَ.
٢- رأيتُ المنايا تخبطُ خبطَ عشواءَ.
نعم إنّها الجملةُ الثانيةُ، فيكونُ إعرابُ جملة (تخبط) المحذوفةُ في محلّ نصبٍ مفعولاً بهِ ثانياً.
- خبطَ: مفعولٌ مطلقٌ للفعلِ المحذوفِ منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةِ على آخره، وهو مُضاف.
- عشواءَ: مُضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ جرّه الفتحةُ نيابةً عن الكسرةِ لأنّهُ ممنوعٌ مِنَ الصّرفِ.

تذكّرْ:
الممنوعُ مِنَ الصّرفِ: هو اسمٌ
١- لا يُنَوَّنُ.
٢- علامةُ جرّهِ الفتحة نيابةً عن الكسرة.
مِنَ الصفاتِ الممنوعةُ مِنَ الصّرفِ كلُّ صفةٍ على وزن:
- (أفعل – مؤنّثها فعلاء) أسمر – سمراء/ أكحل – كحلاء/ أعشى – عشواء.
و (فعلان - مؤنّثهُ فَعْلَى): نشوان – نَشوى
- والصّفات المعدولةُ على وزنِ فُعَل مثل /أُخَر/.

بعدَ تذكُّرِكَ للقاعدةِ، عُدْ إلى إعرابِ عشواء مُعلِّلاً سببَ منعها مِنَ الصّرفِ.
- مَنْ: اسمُ شرطٍ جازمٍ مبنيٍّ في محلّ نصب مفعولاً بهِ.
- تُصِبْ: فعلٌ مُضارعٌ مجزومٌ وعلامةُ جزمهِ السكونُ الظاهرُ على آخرِهِ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديرهُ /هي/.

- (لاحظْ أنّ الفعلَ / تُصبْ / مُتعدٍّ يحتاجُ مفعولاً بهِ لإتمامِ المعنى، فهل استوفى مفعولَهُ في البيت؟

الجواب: لم يستوفِ حقّهُ في المفعول به.

- علّلْ إذن إعرابَ اسم الشرطِ الجازم / مَنْ / في محلّ نصبٍ مفعولاً به.

- وماذا لو قالَ الشاعرُ: (مَنْ تُصبْهُ تُمتْهُ). هل يتغيّرُ إعرابُ اسمِ الشرطِ الجازمِ مَنْ؟

- هل استوفى الفعلُ المُتعدّي / تُصبهُ / مفعولَه؟

نعم؛ الهاء ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ في محلّ نصبٍ مفعولاً به.

- استنتجْ إذن إعرابَ اسم الشرطِ الجازم مَنْ في (مَنْ تُصبْهُ تُمتْهُ).

أحسنتم... إنّهُ مبنيٌّ في محلّ رفعٍ مبتدأ، لأنّ فعلَ الشرطِ بعدهُ لم يعدْ مُحتاجاً إليه لأنّهُ استوفى مفعوله (الهاء).

- أعربْ أُسلوبَ الشرطِ: (ومَنْ تُخطِئْ يُعمَّرْ)، طارِحاً على نفسِكَ التساؤلاتِ السّابقةَ؟

تذكّرْ:

أدواتُ الشرطِ الجازمة تجزمُ فعلينِ مُضارعينِ، الأولُ فعلُ الشرطِ، والثاني جوابُ الشرط.

(إنْ – إذما): حرفا شرطٍ جازمان. لا محلَّ لهما مِنَ الإعراب.

وسائرُ الأدواتِ أسماءٌ لها محلٌّ مِنَ الإعرابِ وهي:

(مَنْ): للعاقل

(ما – مهما): لغير العاقلِ.

(متى – أيّانَ): للظرفيّةِ الزمانيّةِ. (تكونُ مبنيّةً في محلِّ نصبٍ على الظرفيّة الزمانيّة).

(أينما – أنّى – حيثما): للظرفيّةِ المكانيّةِ. (تكونُ مبنيّةً في محلّ نصبٍ على الظرفيّة المكانيّة).

(كيفما): للحال.(تكونُ مبنيّةً في محلّ نصب حال)

(أي): تصلح لجميعِ المعاني والدلالاتِ السّابقة. (وتُعرَفُ دلالتُها ممّا تُضافُ إليه).

البيتُ الخامسُ:
٥- وَمَنْ هابَ أسبابَ المنايا يَنَلْنَهُ وإنْ يرقَ أسبابَ المنايا بِسُلَّمِ.
- مَنْ: اسمُ شرطٍ جازمٍ مبنيٌّ في محلِّ رفعٍ مبتدأ.
(لأنّ الفعلَ المُتعدّي / هابَ / استوفى مفعوله).
-هابَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ الظاهرِ على آخرِهِ، والفعلُ في محلِّ جزمٍ لأنّهُ فعلُ الشّرطِ الجازمُ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازاً، تقديرهُ هو.
- أسبابَ: مفعولٌ بهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخره. وهوَ مُضافٌ.
- المنايا: مُضافٌ إليهِ مجرورٌ وعلامةُ جرّهِ الكسرةُ المُقدّرةُ على الألفِ للتعذُّرِ.
- ينلْنَهُ: فعلٌ مُضارعٌ مبنيٌّ على السكونِ لاتصاله بنونِ النسوة، والنون ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ في محلّ رفعٍ فاعلاً، والهاءُ ضميرٌ متّصلٌ مبنيّ في محلّ نصبٍ مفعولاً به.
والفعلُ في محلِّ جزمٍ لأنّهُ جوابُ الشرطِ الجازم.
وجملةُ (ينَلْنَهُ): لا محلّ لها مِنَ الإعرابِ. (عُدْ إلى قاعدةِ إعرابِ جملة جواب الشرط)

الإملاء:

علّلْ ما يأتي:
- التاءُ مبسوطةً في رأيتُ:
تاء الرفع المتحرّكة.
- الألفُ ممدودةً في المنايا:
لأنّهُ اسمٌ فوقَ الثلاثيّ، وسُبِقَتْ ألِفُهُ بياء.
- الهمزةُ المُتطرّفةُ في / تُخطِئ /.
همزة متطرّفة كُتِبَتْ على ياءٍ غيرِ منقوطةٍ لأنّها سُبِقَتْ بحرفٍ مكسورٍ.

الصّرف:

- ميّز الفعلَ الملازمَ مِنَ المتعدّي فيما يأتي:

تبعثوها – تضرم – تعركُكُم – هابَ -ينَلْنَهُ – يرقَ – يهرم.

الفعلُ اللازمُ	الفعلُ المتعدّي	مفعوله	نوعُ المفعول
تضرم	تبعثوها	الهاء	ضميرٌ مُتّصلٌ
يهرم	تعركُكُم	الكاف	ضميرٌ مُتّصلٌ
	هابَ	أسبابَ	اسمٌ ظاهرٌ
	ينلنَهُ	الهاء	ضميرٌ مُتّصلٌ

- صنِّفِ الأسماءَ الآتيةَ إلى جامدةٍ ومُشتقّةٍ:

المُرَجَّم – ذميمةً – عَرْكَ – الرّحى – عشواءَ – سُلّم

الاسمُ الجامدُ	نوعه	الاسمُ المشتَقُّ	نوعه - وفعلُهُ
عَركَ	جامد معنى مصدر	المُرّجَّم	اسم مفعول / رُجِّمَ/
الرّحى	جامد ذات	عشواءَ	صفةٌ مُشبّهةٌ /عشي
سُلّم	جامد ذات	ذميمةً	اسم مفعول - ذُمَّ / مذمومة/

- اذكرِ الميزانَ الصّرفيّ لكلِّ كلمةٍ ممّا يأتي:
عَلِمْتُم – ذُقْتُمُ – تعرِكُكُم – تُصِبْ

الكلمة	ميزانها الصّرفيّ
عَلِمْتُم	فَعِلْتُم
ذُقْتُم	فُلْتُم
تَعْرِكُكُم	تَفْعَلِكُم
تُصِبْ	تُفِلْ

- كيفَ تبحثُ في مُعجَمٍ يأخذُ بأوائلِ الكلماتِ عن معنى كلمةِ (يَنَلْنَهُ)؟
نالَ – نَوَلَ – نجدها في بابِ النون مع مراعاةِ تسلسلِ الحرفينِ الثاني (الواو)، فالثالث (اللام).
- سَمِّ العلّةَ الصّرفيّةَ في (تضْرَ).
العلّةُ الصّرفيّةُ: إعلالٌ بالحذفِ.

المستوى الإبداعيّ:
- إذا علمْتَ أنَّ مِن أدواتِ التعبيرِ عن المشاعرِ:(الألفاظ – التراكيب – الصّو).
فما الشعورُ الذي عكسهُ التركيبُ: (فتعركُكُم عركَ الرّحى بثفالها)؟
إنّهُ شعورُ الأسى والحزنِ على مصيرِ الناسِ من ويلاتِ الحروب.
- اذكرْ عنصراً مِنْ عناصرِ الموسيقا الداخليّةِ تجلّى في البيتِ الأخيرِ.
تَكرارُ الكلماتِ: (أسبابَ – المنايا).
تكرارُ الحروف: (.....).
- سَمِّ المُحسّنَ البديعيّ في البيتِ الرابعِ:
المُحَسِّنُ البديعيُّ: مُقابَلَة. (طِباقٌ واسعٌ).
(تُصِبْ # تُخطِئ) (تُمتهُ # يُعمّر/ يهرَم).

- حلّلِ الصورةَ البيانيّةَ في قولِه: (رأيتُ المنايا خبطَ عشواءَ).
المشبّه: (المنايا) – المُشبَّه بهِ: (الناقة التي تسيرُ على غير هُدى).
الأداةُ: (محذوفة). – وجه الشبه: (في تخبّطِها) نوعُ الصورة تشبيهٌ مُؤكّد.
- وظيفةُ الصورة: شرحُ وتوضيح عبثيّةَ الحياةِ والموت، من خلال تشبيه الموت بالناقة العمياء، فأقنعَ المتلقّي بحقيقةِ المعنى.

انتهتِ المحاضرة

أ – علاء شلهوب